

10 المؤهلات الشخصية للإنسان الخارج من الظلمات | الخطوة

الثانية | برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة نحن الليلة مع خطوة في منتهى الاهمية من خطوات هذا الطريق من خطوات طريقة الاسلام في اخراج الناس من الظلمات الى النور. كثير من المسلمين يتصورون انه يكفيك الدعوة - 00:00:00

آآ الاخلاص والاندفاع والصدق والرغبة وحرارة العطاء وآآ يعني آآ كثرة البذل ولا ينتبهون الى ان الدعوة لا يكفيها هذا وانما الدعوة تحتاج ايضا وتريد ايضا ومن سننها ايضا كذلك ها - 00:00:35

التدبير الذكاء الاحتيال للدعوة الاحتيال دي كلمة اصبحت سمعتها وحشة بين الناس لانها بقت يقول لك فلان محتال كانه نصاب انما الاحتيال لغة هو ان تجد الحيلة لتنجح العمل. واحد داخل بيته لقاها مش الباب ما بيفتحش فعمل كذا ليفتح الباب - 00:01:02

فالدهاء والاحتيال والحيلة والتدبير للدعوة امر مهم جدا في دين الله وفي الدعوة لدين الله. ولذلك مثلا ابو الانبياء ابراهيم خليل الرحمن هو النموذج الذي اوحى الله تعالى نبأه الى النبي عليه الصلاة والسلام. الرسول انت يا رسول الله مكلف بالدعوة - 00:01:27

لكي تعرف كيف تدعو اتفضل خذ نبأ ابراهيم اتعلم شوف سيدنا ابراهيم عمل ايه. فنجد ان ابراهيم مثلا لما وجد الاصنام لم يكسرها فورا وانما قال وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين - 00:01:51

ولما كسروهم لم يكن من الغيظ بحيس يكسر كله. لدرجة انه يقول شف الصنم الكبير ده هبدأ به لانه اعظم ما ما يعبد في في نفوس الكافرين. بالعكس هو هدم الصغير - 00:02:14

وابقى الكبير مع انه هذا يغيظ الانسان الصادق. لما تكون عندك حرارة الحب للدين انت عايز تتوجه الى الصنم الاكبر الذي يعبد بدون الله وتحطمه انما تترك الصنم الاكبر؟ اه ليه؟ لانه اراد حيلة ان يقول يعني ما يمكن الراجل الكبير ده الالهي الضخم ده لم يعجبه ان تعبد - 00:02:29

الهة بجواره فحطمها جميعا فيقوموا هم يرجعوا الى انفسهم وفعلوا رجعوا الى انفسهم واتهموا انفسهم بانهم مخبولون. قالوا انتم اللي غلطانين ابراهيم لما رأى عبدة الشمس سار معهم يوما وعبدة القمر وعبدة النجوم تلت تيام اخذها - 00:02:51

هذا السير ليثبت لهم قال هذا ربي الله! اريد ان اعده على الله! اين الله النجوم غابت؟ لا خلاص ما ينفعش هادعي اله. بيبجي نص الوقت جزء من الوقت بيشغل شفتات - 00:03:16

انا عايز اله ادعوه كلما اردت اجده ما ينفعش فقال خلاص هذا فلما افلا قال لا احب الافلين لان لم يهديني ربي لاغني من الضالين. ثم هذا ربي هذا اكبر خلاص فابطل العباد - 00:03:34

كذلك فحيلة حيل ابراهيم عليه السلام علمت النبي عليه الصلاة والسلام ونحن نتعلم من مجمل بما ورد في القرآن عن ابراهيم وغيره وعن النبي عليه الصلاة والسلام كيف يكون الاحتيال والتدبير - 00:03:50

حلوة قوي لفظ التدبير والحكمة في الدعوة. لذلك نحن اصحاب دين لم يخرج الناس من الظلمات الى النور عن طريق انه قال يا محمد انت رسول الله وهذا هو الدين الحق. يلا اخرج اخطب في الناس - 00:04:10

قدوة عسماء وقل لهم لقد اقمتم عليكم الحجة وانتهى الامر فمن اسلم فالى الجنة ومن جحد الى النار واه ما فيش اعمال كبيرة وانما نحن اصحاب دين بدأ الدعوة بانه بالماشا - 00:04:29

بالمقاط يلتقط فردا فردا. ينتقي فردا فردا. يقول ايوة هد وبعدين هدى ودي والراجل الكبير ده والطفل الصغير انتقى بدأ بالانتقاء فردا فردا فردا فردا ولما كان ينتقي احيانا حدث يعني سيدنا علي بن ابي طالب لما دعاه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:47](#) كان رد سيدنا علي وكان شابا لا يزال صغيرا قال طيب استشير ابي اطرح الموضوع على ابويا فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لأ اكنتم عني اما ان تسلم واما ان تكتم - [00:05:21](#)

فطريقة التدبير في الانتقاء اما ان تسلم واما ان تكتم ثم بعد ذلك هذا الدين ظلت دعوته سرا مش دعوة ميكروفونات ليست دعوة التليفزيونات واذاغات ليست مؤتمرات ضخمة يحضرها الاف الناس ثلاث سنوات - [00:05:37](#) عن طريق هذا الالتقاط مين يصبر تلت سنوات ومعه الحق ويرى الباطل يصبر تلت سنوات الا يجهر بالدم دعوة وانه ما يعملش ضجة ويعمل مسيرة ويعمل ليعلمها في الخلق. من هذا الذي يصبر من اجل صدق وحسن - [00:05:57](#) التدبير وحسنه. عشان بس ايه اللغة العربية لانه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بقى ايه؟ انا عارف ان فيه ناس بيستمعوا اساتذة ربنا يكرمهم حسن التدبير للدعوة اقتضى انه الداعية الصادق المتحمس يفضل مالك لنفسه وصابر ومتزن ثلاث سنوات - [00:06:17](#)

حتى تتسلل الدعوة فعلا الى مظانها. الى الناس اللي يصلحوا لها. الى الناس اللي يستاهلوا اسمعوها قبل ما هتبقى في ضجة قبل بقى قبل ان تشيع المشكلات والحملات الدعائية والحملات الاعلامية ضد الدعوة ويفسد الجو. اوصل اولي الى - [00:06:43](#) هؤلاء. يبقى اذا التقاط وانتقاء بالواحد بالفرد الواحد ثم دعوة سرية ثلاث سنوات. وبعد الدعوة السرية ليست دعوة علنية بالعكس بعد الدعوة السرية وانذر عشيرتك الاقربين لم العيلة اجمع العائلة القبيلة وقل لهم لقد اتيت بالخير وانتم اولي من يطرح عليه الخير - [00:07:09](#)

فا فقال لهم انتم اولي من يطرح عليه الخير وانذر عشيرتك الاقربين وانذر عشيرتك الاقربين ثم بعد ان انذر عشيرته الاقربين. جاءت الخطوة التالية اللي هي بقى ايه فاصدع بما تؤمر - [00:07:36](#) يلا اعلن اصدع بما تؤمر هي طبيعة المخلص النهاردة يريد ان يصدع بما يؤمر يقول لك ايه وهذا خطأ انه التلفزيون احسن من المسجد. لأ مش صحيح دعوة التليفزيون لو سمعوها يا رب ميت مليون ولا الف مليون يظل دعوة المسجد ولو سمعها اربعة خمسة. افضل واوولي وانجز وكل شيء - [00:08:04](#)

انما الدعوة العامة سبقها كل هذه الخطوات. فالاسلام دين تدبير للدعوة دين تدبير للدعوة وهذا مفتاح مهم في اخراج الناس من الظلمات الى النور. ولكن الله طب وانا مالي انت بتكلمني عن الدعوة وعن الدعاة - [00:08:29](#) انا راجل غلبان يا عمي وراجل بسيط واو امرأة في بيتها انا ماذا ماذا انتفع انا كانشان مدعو ولست داعية طبعا هو يجب على كل مسلم ان يكون داعية. الداعية مش اللي لابس حاجة على دماغه ومربي دقنه ولا بس جلابية. لا لا لا الداعية هو كل مسلم - [00:08:56](#) لذلك كل مسلم عليه ان يمارس الدعوة ولكن انا كمدعو كيف استفيد؟ اه ده شيء مهم جدا مهم جدا في هذا الكلام الذي ذكرته لكم الان ليه لان انا لما الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:09:20](#)

بعث رسولا ومشى في الطريق تقابل رجلا فدعاه الى الله وقابل الثاني فلم يدعوه الى الله وقابل الثالث فدعاه وقابل الرابع فلم يدعه. ده بينقي بينتقي انا بقى من ادراني من اخبرني ان انا كنت ساكون ممن يختارهم النبي صلى الله عليه وسلم ليوجه الدعوة اليه. من اخبرني - [00:09:38](#)

من اخبرني اني كنت ممن سيكونون لست مستحقا لان يدعى. ما يمكن كنت هكون من الذين يؤجلون من اللي مش نافعين من فاقيدي الصلاحية فانا خايف على نفسي كمسلم مسلم النهاردة بيشتغل بيدخن سجائر بيشرب مش عارف ايه ما بيصليش بيصلي محجة مش محجة يعني انا من ادراني اني - [00:10:07](#)

بهذه الصورة وانا لسة لست مسلما بعد ولم ادخل في الاسلام بعد من ادراني اني كنت ساكون كابي بكر الذي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام ولن اكون مثل ابي طالب او ابي لهب او ابي جهل او ابي معيط او الذين لم يدعهم النبي عليه الصلاة

مين اخبرني ودي نقطة في منتهى الاهمية لانا ان عرفت كيف ما هي المؤهلات التي من اكتسبها دعاه النبي عليه الصلاة والسلام اقدر اجهز نفسي لين لتنفعني الهداية اقدر اجهز نفسي - 00:10:57

لاكون اهلا لان توجه له الدعوة. وليس اهلا لان تخفى عنه الدعوة. دي مصيبة كبيرة. ممكن جدا فعلا ان بعضنا يكون اهل لان تخفى عنه الدعوة وتخيبها عليه وتقول اوعى فلان يعرف - 00:11:19

حتى لو كانت داعية هو رسول الله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. او كان واحدا على اثر النبي عليه الصلاة والسلام انا النقطة دي في منتهى الخطيرة النقطة في منتهى الخطورة كيف اعرف انني من هؤلاء الذين يمكن ان يستقبلوا الدعوة. ولذلك - 00:11:39 اخوة كان من المهم بصدق وباخلاص باخلاص اني اعرض عليكم الليلة ما هي هذه المؤهلات التي تجعلني مستحقا للدعوة ومستحقا لان اعرفه وهل هي مؤهلات قبل الاسلام؟ يعني وانا لسه - 00:11:58

الحمد لله اعادنا الله واياكم من الكفر يا رب العالمين. الانسان وهو لا يزال لسه كافر يقدر ياخذ المؤهلات دي من وهو كافر احنا الحمد لله مسلمين. انما انا باكملك حتى لو كان كافرا - 00:12:21

او جاهليا او مشركا. هل معنى كده انه قبل الاسلام هناك مؤهلات يمكن ان يحصل عليها الانسان فعلا تخليه كفؤ للدعوة؟ الاجابة نعم وقد قالها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:35

قال يا ايها الناس يا ناس خياركم في الجاهلية هم انفسهم خياركم في الاسلام اذا فقهوا ولغويوا تمشي اذا فقهوا خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام. هم هماهم - 00:12:54

يعني افضلكم وهو في الجاهلية سلوكا وخلقا وصفات وتربية واستقامة هم خياركم في الاسلام اذا فقهوا معنى الدين واحاطوا به وادركوه يا سلام معنى كده ان صفاتي في الجاهلية صفاتي قبل الالتزام. صفاتي التي رباني عليها ابي وامى. صفات الله - 00:13:17 رباني عليها المجتمع هذه حصيلة وكنز رأس مال رأس مال سيستفيد به الاسلام يمد يده اليها ويقول لي اتفضل هذه الصفات انا سوف انتفع بها نعم دعوة ايها الاخوة ايها الاخوة دعوة الاسلام انتفاع بهذه الحصيلة التربوية - 00:13:45 والخصال الموجودة في الشخص. لذلك انا رسالتى اليكم الليلة ان كل انسان يوجد صفاته يشوف هو الخطأ عنده والصواب فين ويقوم نفسه لان هذا هو رأس المال الذي بناء عليه سوف يستفيد او لن يستفيد - 00:14:12

بل وصل الامر درجة ان النبي عليه الصلاة والسلام نظر في الكفار تاني لو سمحتم نظر في الكفار في المشركين الذين يحاربون الدعوة الذين يعاندون الدعوة الذين يلقون عليه القاذورات الذين - 00:14:34

يشتمونه الذين يهددونه الذين يعذبون المسلمين الذين نظر اليهم فوجد بعضهم فيه صفات افضل من بعض قال اهو هذا يعاند وهذا يعاند لكن الراجل ده فيه خير. اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك - 00:14:52

عمرو وعمرو. عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام وهما الاتنين كانوا كفارا لكنه اذ نظر في خصالهم. فاهمني يا جماعة اذ نظر في صفاتهم اذ نظر في مقوماتهم اذ نظر في - 00:15:18

اسس شخصياتهم. قال الراجل ده لو اسلم يبقى شىء عظيم فقال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمرو بن هشام او عمرو بن الخطاب لصفاته التي فيه. ويقول لواحد ثالث من المسلمين بعد ان اسلم - 00:15:41

يقول له يا اخي طبعاً ده تعبيري يقول له يا اخي والله شف ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله فيك كده صفتين في منتهى الجمال مش هقول له مش هقولهم - 00:16:01

قال فالراجل فرح فقال يا رسول الله الخصلتين دول انا بالطاعة والعبادة اكتسبتهما ولا هم في قديما خلقتني الله جبلني الله عليهما يعني خلقتني الله بهما. خالقتني عليهما فقال بل جبلك الله عليهما. يعني ربنا سبحانه وتعالى وقد خلقك اعطاك هاتين الصفتين. وقد يكون هذه هذا ايضا من - 00:16:23

من اثار التربية في الصغر في الخمس سنين الاولى علمت ابني الكرم وعلمته الشجاعة وعلمته ثم انشغلت عن الاخر فلم يصل شجاعا

الاول او صار كريما او انشغلت امه به فصار كريما بتربية امه وكان ابوه بخيل يعني قد يحدث - [00:16:55](#)

فقال له الصفتين دول يا رسول الله خلقهم الله في ولا انا اكتسبهم؟ قال بل جبلك الله عليهما الرجل حمد الله الحمد لله ان جبلي على ما يرضي الله ويرضي رسوله صلى الله عليه وسلم. انما الشاهد في هذه القصة لا انا اريده - [00:17:15](#)

وان استفيد منه وانتفع به. ان هاتين الصفتين كانتا في الرجل ونظر اليهما النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد لما اسلم نظر النبي عليه الصلاة والسلام الى صفاته التي كانت فيه قبل الاسلام - [00:17:32](#)

وقال خالد سيف الله سيف من سيوف الله سيف المسلمون اذا يا اخوة انا عندي وقائع كثيرة ان من كان مكتسبا لصفة في جاهليته وقبل اسلامه - [00:17:53](#)

لما دخل الاسلام كانت صفاته هذه رأس مال الله. انت بقى حضرتك ما صفاتك هل انت ملتوي وملاوع ام انت مستقيم وصادق هل انت محب للخير للناس ام انت تشعر بولعة حريق في قلبك - [00:18:11](#)

على الناس هل اذا وجدت انسان عنده صفة سيئة اكون فرصة انك تجلده بالغيبة تقول فلان يعمل ويعمل ويعمل ام اذا وجدت فيه صفة سيئة تجد في قلبك فرصة ان تدعو له - [00:18:39](#)

يا رب اللهم نجه من هذه الصفات يعني تحب الخير للناس انت مين في هؤلاء هل انت ممن يتألم لما عليه الناس من سوء فتدعو لهم ام يجدوها فرصة ليعلو عليهم بالنقد والغيبة وبالجلد نقد - [00:19:01](#)

انت من هل انت في قبل الاسلام انسان متقن لعملك مؤدي صادق ام انسان يحاول ان يسرق الوقت ويحاول ان يضيعه. من انت؟ هذه نقطة في منتهى الاهمية كراس مال الدعوة. لهذا ايها الاخوة احببت ان يكون كلامي مع - [00:19:22](#)

عن الشخص العادي جدا. الرجل الذي لا يقرأ ولا يكتب حتى ماذا يستطيع ان يفعل في صفاته الشخصية انما واحد يفتش فيها. فتش في اتفرج على نفسك حاسب نفسك واستعرضها. انا شجاع ولا جبان - [00:19:45](#)

انا كريم ولا بخيل انا صادق ولا ملتوي ولا كذاب انا مستقيم ام ملتوي انا محب للخير ام بالعكس حسود وحقود؟ انا من فتش في نفسك ثم ابدأ في تقويم صفاتك وخصالك. لانه انت من هذا الطريق سوف تنتقى. يا اخواننا - [00:20:07](#)

انتم عارفين الجماعة بتوع الاهلي والزمالك وفرق الكورة من اين ينتقون اللاعبين؟ ببجيب اللعبيبة منين اما ان يتقدم له اللاعب واما ان تذهب عيون كان زمان فيه الجماعة اللي مخبرين آآ الفرق يشوفوا في الساحات الشعبية - [00:20:32](#)

والحوالي والشوارع اللعبيبة اللي بيلعبوا بالكورة الشراب لينتقوا فالي بيوجد في ساحة شعبية يشيل حديد ينتقى للبطولة حمل الاثقال. واللي بيلعب كورة ينتقى بل اذا اراد والعياذ بالله مخرج سينمائي - [00:20:49](#)

ان يختار راقصة او من تمثل دور داعرة او منحرفة والعياذ بالله في فيلم من الافلام يختارها من اماكن الفسوق والفساد اللي بيوجد في مكان كأنه يجهز نفسه لينتقى وليختار من داخل هذا المكان - [00:21:09](#)

لهذا المسلم يوجد في المساجد او عوا يا اخوة او عوا تكونوا قاعدين تتفرجوا على التليفزيونات حتى البرامج الدينية والقنوات الدينية وسايبين المساجد او عوا او عى تفتكر انك وانت قاعد في بيتك قاعد تتفرج على الشيخ فلان والشيخ فلان والبرنامج فلاني والبرنامج الفلاني والقرار الفلانية والقناة الفلانية خلاص او عوا تكونوا سايبين المساجد - [00:21:32](#)

المساجد لا مثيل لها. المساجد محاضن نور الله محضر نور الله هو المسجد المسجد هو تنزل الرحمات تنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة. ويذكرهم الله فيمن عنده. المساجد مكان تسبيح الملائكة ودعاؤها للبشر - [00:21:58](#)

للبشر الله سبحانه وتعالى في ملائكة خلقها ليس لها من هم الا ان تبحث عن عمار المساجد وتفضل تظل وتدعو لهم اللهم اغفر لهم اللهم ارحمهم اللهم اعلي درجتهم اللهم سامحهم اللهم تدعو لهم ما داموا - [00:22:22](#)

تدعو له ما دام في مصلاه في المسجد. المسجد مظنة اكرام الله والله هو الكريم لما ربنا يكرم شف كرم ربنا ايه هو انت لما تروح النهاردة للملك ويقول لك ويكرمك الملك مش هيكرمك زي راجل غلبان - [00:22:42](#)

انما الملوك يكرموا كرم عظيم. فاذا كان ملك الملوك سبحانه يقول انه من توضحاً في بيته ثم زارني في بيتي اي في المسجد فحق على

المزور ان يكرم زائره فالمساجد مظنة اكرام الله مظنة - 00:23:01

نور الله الله نور السماوات والارض الاله التي بعدها في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه مظنة نور الله واكرام الله وصفح الله ودعاء الملائكة مظنة مجتمع المؤمنين المسجد فيه ناس داخليين - 00:23:20

كلهم يعبدوا ربنا وانتم تعرفون والله. تعرفون الحديث وكم ذكره شيوخنا جزاهم الله خيرا قالوا ان الله تعالى اذا وقف العباد يصلون بين يديه ينظر في قلب الامام فان وجده صالحا غفر له ولكل من يصلي خلفه - 00:23:39

طب كيف بعد ذلك لا اذهب الى الامام الصالح في مسجده يصلي وراءه كيف كيف ثم اذا لم يجده صالحا نظر في الصف الاول فان وجد فيهم ولو رجلا واحدا صالحا غفر له ولكل المصلين في الصلاة - 00:24:04

طب كيف لا اذهب المسجد ولعل رجلا صالحا ثم الثاني ثم ان لم يجد ولا قلب صالح نظر الى عبادته وقد اصطفوا له في الصلاة مخبتين خاشعين كما تصطف الملائكة مقبلين خاشعين حتى ليست موجودة في الحديث - 00:24:26

اصطفوا له كما تصطف الملائكة فغفر لهم بهذا هو هنقعد في البيت اعمل ايه بقى كيف لا اكون في المساجد كيف لا يا اخوة التلفزيونات القنوات الدينية دي لها فائدة كبيرة جدا ولكن لها اثار سلبية انها تأخذ الناس من المساجد - 00:24:44

ليس للشيخ درس في المسجد وله درس في التلفزيون كويس فرغ المساجد. لا نريد ذلك. نريد ان نعرف ان المساجد مصانع الرجال قال يقول الله تعالى فيه رجال يحبون ان يتظاهروا. لازم حتى النساء قال لا تمنعوا النساء مساجد الله. اوعى المرأة التي افضل صلاتها

- 00:25:07

ففي بيتها تمنعها تكون في المسجد. المساجد مصانع الامة هي التي تصنع لذلك يا اخوة اقول لكم في هذا المقام مقام التدرج والانتقاء والبصيرة والتلمس للدعوة اقول لكم اعملوا معروف خليككم في الاماكن التي ممكن تختاروا فيها للخير. واحد يقول يا جماعة

الا يمكن واحد يعمل الشيء - 00:25:31

الفلاني في المسجد انا مش ممكن نعمل كذا فتنتنقى من في الخيرات انما ما تقعدش في بيتك وتظن انك ستنتقل الخيرات. كيف يعرفك الصالحون؟ كيف يعرفك الدعاة اوجد نفسك ازرع نفسك زراعا واغرس نفسك غرسا - 00:26:02

في في حقل الايمان وفي بيئته حط نفسك في وسط المسلمين اصبر نفسك مع الذين يدعون واصبر. نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدو عينك عنهم - 00:26:21

ولا تعدو عينك عنهم لانه دي الاماكن التي ينتقى منها الصالحون ويا ليتكم تعرفون ايها الاخوة انه مش الرسول عليه الصلاة والسلام فقط هو الذي كان ينتقى بل ابو بكر وكل صحابي من الصحابة بدأ ينتقى ممن - 00:26:41

حول فتعرفوا بالصالحين والتصقوا بهم واوجدوا انفسكم بجوارهم وادخلوا المساجد وانتفعوا بالقنوات الدينية لكن اياكم ان تقعوا في في حبال القصد من ان تصرف عن المساجد وعن عن تواجد المسلمين - 00:26:58

بجوار بعضهم اوعى كل واحد يقعد في بيته جنب التلفزيون ويرضي نفسه بهذا هي دي الخطة الخطة ان يفتت المسلمون يفرقوا يفرقوا يفرقوا وانما المقصود ان يوجد المسلمون مع بعضهم - 00:27:19

في مظان الايمان المسلم والمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا. خارج لوحده يبقى طوبى حجر من هذا البنيان ملقى ان يابه به البنيان لو واحد راجل قوي دخل فيه بكتفه يسقطوا بيسموها الجدار من الطوب المرصوص واحد يدخل بكتفه يوقعه الا ايه؟ الا لو كل طوبة

مشدودة - 00:27:38

والتي بجوارها صح ولا لا؟ بالاسمنت ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. العبرة بالاسمنت اللي بين الطوبتين - 00:28:05

انت ايها الطوبى وانا ايها الطوبى في بيتي طوبى. انما في المسجد طوبة مشدودة الى طوبة اخرى الى المرصوص الذي يشد بعضه بعضا ولا تمكنوا خصوم هذا الدين من ان ينشئوا - 00:28:23

ما فيه مظنة الخير ويفرقون الناس ويفرق الناس عن هذا التكاتف. لذلك ايها الاخوة النفع الاصلي من هذه الخطوة ها؟ النفع الاصلي

من هذه الخطوة ان الانسان في نفسه وان يعلم نفسه وانه يحاول يكتسب انه يكون صادق ومتجرد ومتحرر. [00:28:43](#) - ليه بقى

لان تعال اقول لكم من الذين دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم مين هم الذين اختارهم وانتقاهم؟ ايه المقياس؟ ما المؤهل ما هي

المواصفات؟ ما هي المسوغات فتجد مثلا انه اختار كرام الناس - [00:29:07](#)

اصحاب الخلق الاصيل اصحاب الصفات الطيبة تجد فلان ده يقول لك ما سجد لصنم في جاهلية ولا في اسلام وكان صادقا. فلان كان

محبيا الى الناس فلان كان سهلا سهل مش صعب - [00:29:30](#)

فلان كان كذا فلان كان كذا. والحقيقة انا استغرب جدا. يعني النبي عليه الصلاة والسلام لم يدعو ولا واحد من الناس اللي عندهم

مشاكل تربوية في الصفات. يعني علي ابن ابي طالب هو دعا علي ابن ابي طالب ولم يدعو ابو طالب نفسه اللي هو ابوه - [00:29:48](#)

مع ان ابو طالب عم الرسول عليه الصلاة والسلام ظل يدافع عنه الى ان مات لكن ايضا ظل كافرا الى ان مات فاختر عليا ولم يختار ابا

طالب ليه لان ابو طالب كان عنده صفة - [00:30:09](#)

صفة تربوية صفة في صفاته في في في قواعده الاخلاقية ما ينفعش يستجيب. ايه هي انه كان بيحب ابوه قوي اكثر من الحق ومن

الهدى وكان عايز يشرف ابوه بانه يفضل يقول ابويا كان عزيز. لذلك لما ابو طالب جه يموت الرسول عليه الصلاة والسلام راح يزوره

في مرض الموت - [00:30:26](#)

وهو بيزوره قرايبه الكفرة كمان بيزوره فظل يقول له يا عماه اسلم يا عماه قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

اضمن لا استحل به لك بها الشفيع - [00:30:53](#)

اضمن لك بها الجنة انطق. فقاموا اللي جنبه قالوا له ايه؟ وهو عند الموت بعد ثلاثة بعد كم بقى بعد اتناشر سنة ولا حذاشر ترسانة من

الدعوة قال له ايه؟ قال له يا ابا طالب اترك دين عبدالمطلب - [00:31:06](#)

عبدالمطلب ده اللي هو ابوه قال له ها هتيجي على الآخر وتفضح ابوك تموت وانت على ملة غير ملة ابيك بقى ده كلام ابوك يعني كان

غلطان فاذا بابي طالب يقول بل على ملة عبدالمطلب ويموت مشركا - [00:31:24](#)

شايف صفة اللي اللي عنده ولذلك الصفة التربوية اللي افسدته شايف متحكمة فيه الى اي درجة لذلك باقول لكم اوعوا الصفات

المتحكمة فينا كده قبل الدين وقبل دعوة اوعى الصفة الشخصية بتاعتك من بخل او كرم شجاعة او اوعى تكون تصل لدرجة انها -

[00:31:45](#)

كن بتصدك لانه هي دي الكارثة. هي ده اللي بيقفل قلبي ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا انما الشخص

بقى المتحرر المتجرد الذي يتبع الحق ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال نصرت بالشباب - [00:32:07](#)

مش نصيرته بالشباب لان الشاب للسماء انت عارف قول الله تعالى آآ ها آآ ولا تكونوا كالذين طال عليهم الامل فقست قلوبهم خلاص

حفظ واتقفل قلبه واتشطب على كده خلاص. اصبح مغلقا - [00:32:31](#)

انما الشاب لا يزال لسه جديد في الحياة فيفتش عن الحق فيمكن ان ينتفع وان يعرف طريق الحق يمكن ان يعرفه. يبقى اذا مرة

تانية اما اما لصفات كويسة صفات جيدة في الانسان - [00:32:51](#)

واما لانه متجرد للحق ويمكن ان ينتفع به صح ولا لا واما لان بينه وبين الداعية ثقة. انا عارف الداعية كده كويس. واثق فيه خديجة

تعرف محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:33:07](#)

وتثق به ابو بكر يعرف محمدا ويثق به. علي يعرف محمدا ويثق به. زيد يعرف محمدا ويثق به. طلحة يعرف ابا بكر ويثق به لان ابو

بكر لما اسلم بدأ يدعو - [00:33:26](#)

ويثق به ابو عبيدة طلحة الزبير فاللي يعرفهم الداعية لا رأس مال لذلك انا قلت لكم تعرفوا بالناس الطيبين لان لتعرفوا من هم لتقول

يعني ابو طالب؟ قال لا ابن اخي لم يكذبني ابدًا - [00:33:45](#)

عمره ما كذب علي فما دام قال ما دام قد قال فهو صادق فيما قاله لذلك ايها الاخوة كل الذي اطلبه منكم في هذا اللقاء. صحيح انا

بتكلم عن فكر الاسلام في الانتقاء والتلمس والتدرج لكن اطلب منكم انتم - [00:34:04](#)

لنتنفعوا ان تكونوا على صفات الخير الخصال الطيبة الصالحة حتى يكون الخير قريبا منك. اقول لك عشان ايه ها عشان الاسلام يركب عليك. عشان تنفع الاسلام لما ييجي يركب يلاقي القلب جاهز لاستقبال الاسلام - [00:34:24](#)

فلو كنت صاحب صفات خير يركب عليها الاسلام انما اذا الصفات مش كويسة يقوم الاسلام ييجي يركب مش داخله في بعضها.

صحيح الاسلام يمكن ان يهذب ويربي لكن انا اكلمك عن الخطوة - [00:34:51](#)

مبكرة خطوة الانسان اللي جاهز فعلا لينتفع بالاسلام. طيب ايها الاخوة هذه الدعوة الى الله بهذا الطريقة وبهذا الانتفاع وبهذا التدرج

لدرجة انه مثلا عدي بن حاتم اسف حاتم الطائي كان راجل كريم جدا مش هيقول لك كرم حاتمي حاتمي حاتم راجل كريم جدا -

[00:35:09](#)

فلما جاءت ابنته قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اباه كان يحب مكارم الاخلاق ابوها ده مات في الجاهلية ما كانش

الاسلام وصل ولا بدأ لسه انما قال ان اباه كان يحب مكارم الاخلاق بمؤهلاتها التربوية كبت صغيرة نشأت في دار - [00:35:36](#)

كريمة يحب مكارم الاخلاق. لذلك احب لنا ان نقول هذه الكلمة بقى انه اللي بتكلم عنه النهاردة هو ها الاساس الاخلاقي للدعوة

الاسلامية يا سلام! الله حلو قوي والله الاساس الاخلاقي للانسان - [00:36:00](#)

لنتنفعه الدعوة الاسلامية. الاساس الاخلاقي طب ده مهم للدعوة؟ مهم جدا. للدعوة نفسها بقى لنجاح اخراج الناس من الظلمات الى

النور؟ اه نعم مهم جدا مهم في ايه مهم لانه يا اخوة ساعات الغربة الغرابة - [00:36:24](#)

في حد ذاتها تكون سبب لرفض الدعوة. مجرد ان الكلام اللي بيتقال غريب يقوم الانسان يرفض الدعوة انما ان عرفه والفه واقترب

منه ولذلك انا عايز اقول لكم حاجة الاول - [00:36:45](#)

مسألة الدعوة الى الله سرا وانتقاء دي مش استكراد. هي ليست ليست استكراد انا بانفرد بواحد اقول له اه تعال ده اقول له من غير

ما ابوه يعرف او تعال ادعو الى الله دون ان يعرف فلان. لا مش كده. اطلاقا - [00:37:00](#)

وليست ارسقراطية فئة انا باختار ده وده لانشئ بهم مجموعة. الدعوة الى الله ليست استقرادا وليست استغلالا لضعف امرأة وشاب.

بالعكس تشوفوا الشخصيات اللي اسلمت الاولى اللي من خلال الانتقاء تلاقي خديجة بنت خويلد التاجرة - [00:37:20](#)

اللي كان عندها اموال وتاجر وعندها مديرين للاعمال قبل ان تتزوج بالنبي عليه الصلاة والسلام وعارفة تمشي ازاى في المجتمع

وامرأة رشيدة جالو يتسابقون رغبة في الزواج منها ابو بكر الصديق هذا التاجر الذي كان يألفه العرب وييجوا من انحاء الجزيرة

العربية يقعدوا ينزلوا عليه ويتكلموا معه - [00:37:40](#)

اللي اسلموا كانوا شخصيات كبيرة عثمان ابن عفان المحبب الى قريش ذو النورين عثمان ابن عفان التاجر السمع الطيب الكريم

المغدق. يعني اللي اسلموا ما كانوا شخصيات انا انفردت بها وخذتها في جنب كده وانفردت بها لأ دي كانت شخصيات - [00:38:04](#)

كبيرة وصالحة انما لما استجابوا اسلام الواحد منهم في الانتقاء انا الاول اقول لكم فيه كان ينتقي هقول لك لانه قبل ما الدنيا تنقلب

قبل الحملة الاعلامية قبل ما المشركين يعملوا حملة اعلامية ضد الاسلام - [00:38:25](#)

ويقولوا الاسلام ده خطر يقوم الناس اللي مستحقين ان يهتدوا المؤهلين لان يهتدوا. اللي هم اهل الهدى يكون وصلتهم الدعوة فعلا

وتمكنت من قلوبهم واكتسبتهم الدعوة قبل ان تتلوث الاجواء بالحملات الاعلامية - [00:38:48](#)

قبل ان تتلوث الاجواء بالحملات الاعلامية. انتهاز فرصة التحرر والتجرد وقياس بالمنطق والفهم والادراك. اين صواب واين الخطأ

وهكذا ولهذا ايها الاخوة دائما قلت ايام دي وقبل كده ومن زمان وهفضل طول عمري اقول هذا الكلام. ان اسلام الواحد من هؤلاء -

[00:39:12](#)

كان امة يعني اسلام سعد ابن معاذ يوم من سعد ابن معاذ ليسلم اسلم الخزرج جميعا. الاوس جميعا. سيد الاوس. كل الاوس في نفس

الليلة بالانتقاء الصادق الصح ده يوم ما ابو بكر اسلم - [00:39:37](#)

جاء الرجل اللي هو آا اظن المطعم ابن عدي ولقى آا وجد ابا بكر سيهاجر من شدة الايذاء والتعذيب قال له لا تفlech بلد اخرجتك يا ابا

بكر. بلد تخرج واحد مثلك - [00:40:00](#)

مسلك يبقى الانتقاء ده كان مهم ولا لا؟ اختيار ابي بكر اثر في عدد بعده اسلام حمزة يوم اسلم الحمزة المجتمع ارتج لزلك مع انه

اسلم بعد مرحلة الانتقاء وبعد المرحلة الاولى انما الانتقاء هذا - [00:40:16](#)

وصل الى ان يأخذ الناس ولذلك يا اخواني يا سلام ما اكرم العلم وما اكرم الايات والله في فرق كبير بين الدعوة بين الفكرة التي ليس

لها انصارها ولا مستجيبين ولا مؤمنين بها فكرة مجردة كده لم يؤمن بها احد وبين الفكرة التي تأتي للمجتمع بانصاره - [00:40:37](#)

ومعها ناس مؤمنين بها ومستجيبين لها معنى الاستجابة وحده معنى الاستجابة لوحده كفيفل بانه يؤثر في المجتمع. ولزلك ليه في

سورة ياسين لماذا اغتاز الكفار من مؤمن سورة ياسين ولم يغتازوا من الانبياء الثلاثة - [00:41:06](#)

تلت انبياء الله تعالى يقول واضرب لهم مثلا اه ها اه مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا

بثالث. تلت انبياء مش قرية فيها ثلاث مشايخ مش الشيخ فلان والشيخ فلان اللي بيطلعوا لكم على القناة هنا جم في القرية عندكم

قاعدين بينكم وشف بقى لو اتى ثلاثة - [00:41:28](#)

من اعلام الدعاة والعلماء والمشايخ وجلسوا في قريتنا نبقي فرحانين بهم قد ايه لأ ده ثلاث مرسلين مش مشايخ رسل انبياء ارسلنا

اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قالوا لهم ايه؟ فقالوا انا اليكم مرسلون - [00:41:57](#)

كفروا واحد فقط استجاب استجاب وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين سابه تركوا المرسلين وقتلوا

الراجل ده انتم متغاضين من الراجل ده اكثر مما متغاضين من المرسلين ليه؟ ايوه نعم. لان المرسلين توجيه للدعوة - [00:42:16](#)

انما هذا الرجل استجابة للدعوة. يبقى الدعوة تنفع صالحة مجرد استجابة واحد معناها ان المسألة بدأت تمشي. فاغتازوا من مبدأ

استجابة المجتمع للدعوة. لذلك مرحلة الانتقاء والتدرج والدعوة السرية كانت انشاء النماذج التي استجابت علشان يوم اعلن الدعوة

وفعلا بعد ما اعلنت بعد - [00:42:45](#)

ثلاث سنين نظر الناس يمنية ويسرة فوجدوا كرام الناس يناصرون الدعوة. ووجدوا اجود اخلاق المجتمع جنودا لهذه الدعوة كنت

اكسب الكلام ده منين؟ يعني يوم وقف النبي عليه الصلاة والسلام على الجبل وقال ايها الناس اسلموا وانا رسول الله فخرج له ابو

لهب - [00:43:13](#)

وشتمه وقال له الهي تهلك تبا لك تبت يدا ابي لهب وتب قال له تبا لك كان هذا يوجهه الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد امن به عدد

من كرام الناس ومن ائمة العائلات - [00:43:37](#)

ومن الذين يحبون الناس يحبونهم ويعرفون لهم الخير. لذلك الانتقاء يا اخواني كان تشكيلا للاستجابة واعدادا للنماذج التي

استجابت. انت عارف مؤمن ال فرعون غاظ ال فرعون ليه لان ال فرعون كلهم جبهة واحدة ضد الدعوة - [00:43:57](#)

فرعون قال انا ربكم الاعلى. ايه الكلام ده؟ ما علمت لكم من الهه غيري. تتكلموا انتم هتتلخبطوا مش شايفيني انا مين انا ربوكم يا

جماعة انتم مش واخدين بالكلم ولا ايه - [00:44:15](#)

وقالوا فرعون معه. يقولوا له قال الملأ من ال فرعون قاعدين يسلطوه على الدعوة مين الوحيد اللي خرق هذا صد الصد المنيع مؤمن

ال فرعون بالاستجابة فغاضتهم الاستجابة واكثر مما غاضتهم الدعوة - [00:44:28](#)

لولا ان الله تعالى قال فوقاه الله سيئات ما مكروا. يعني ايه؟ يعني مكروا به سبحانه الله مكروا به اه قالوا فرعون عملوا خطة للتخلص

من مؤمن ال فرعون. ولكن وقاه الله سيئات ما مكروا. مش ده نص القرآن صريح؟ في انهم مكر - [00:44:50](#)

بمؤمن ال فرعون يريدون القضاء عليه من شدة الغيظ من انه نموذج للاستجابة. فالانتقاء والاستجابة يا اخوة للدعوة هو مسألة

تخليق الاستجابة. ده مهم جدا. والتدرج. ولذلك ما الذي حدث - [00:45:09](#)

الذي حدث انا بس في نقطة مهمة توجيه الدعوة لا يكون من باب الارستقراطية كما قلت يعني انا مش بدعي عيلتي لا ادعو عائلتي

ولا كما يقول المخرفون بتوع الاشتراكية انا بدعو الفقراء دي كانت ثورة اجتماعية للفقراء على الاغنياء وللعبيد على الاحرار. يا يا -

[00:45:27](#)

يا يا يا ايها المخبولون والله ده لما طلعت الاشتراكية في بلادنا وبدأت ناس تسقف والزعماء الزعماء ابطال الميكروفونات دي دول

قاموا حبوا يقولوا قولوا انتم بتحبو الاسلام؟ اهو الاسلام شبه الاشتراكية. طب مين قال كده؟ طب هو ابو بكر كان من العبيد ولا من الاحرار - [00:45:49](#)

كان من الاحرار كان من الفقراء ولا من الاغنياء؟ من الاغنياء وكذلك مين؟ كذلك عثمان بن عفان وكذلك مين؟ عبدالرحمن بن عوف من اوائل الاسلام وطلحة بن عبيد الله كل دول كانوا من الاحرار ومن الاغنياء الزبير - [00:46:11](#)

ابن العوامة من رؤساء العائلات ومن الكرام علي بن ابي طالب كان شريفا في قومه وهكذا وفي المقابل كان هناك بلال عبد يباع ويشترى وكان هناك صهيب عبده يباع ويشترى. وكان هناك - [00:46:26](#)

آأعمار ابن ياسر وياسر وسمية عبيد من العبيد وكان هناك زنيرة وكان هناك مجموعة من العبيد عشرين عبد وفي مقابلهم عشرين حر عشرين فقير وعشرين غني. لم تكن دعوة الانتقاء يعني دعوة فئوية فئة - [00:46:44](#)

دي الدعوة دي ولا مثلا حزب لرجال الاعمال ما هو ممكن برضو الدعوة يقول لك اه ما هو ده تاجر القطن وده تاجر مش عايز اقول لاحسن المسألة يعني ها يعني يعني تجار كبار رجال اعمال واصحاب الشركات الكبيرة لأ دي مش مش حزب لاصحاب الاعمال ولا - [00:47:05](#)

لاصحاب المصالح ما جبهش قال لأ هاتوا بقى كبار العائلات سيحكم سيحكم من العبيد والناس الضعفا دول دول ييجوا وبعدين لما اسيادهم هيسلموا هيجوا لأ لم يكن وانما وجهت الدعوة - [00:47:25](#)

الى بلال بلال واسلم ويجلس في الدار يسمع من رسول الله عليه الصلاة والسلام ركبته في ركبة ابي بكر اللي اعتقه. ابو بكر السيد صاحب المال بلال وقاعدين جمب بعض يسمعو الرسول عليه الصلاة والسلام. ليست دعوة فئوية ابدأ. ولا تسمعوا لا في حاجة اسمها مصالح ولا اشتراكية - [00:47:38](#)

ولا الكلام الفارغ اللي بيقلوه اصحاب المناهج الحالية ارمي نحن نتكلم عن منهج اسلامي واذا قيل الاسلام لا مركسية ولا ناصرية الاشتراكية ولا علمانية ولا هذه المناهج الفاسدة ما نشأت عند بعض المسلمين الا لان المسلمين دول لا يقرأون الاسلام ولا - [00:48:00](#) يعرفون هم لا يعرفون الاسلام لم يقرأوا في الاسلام وقرأوا في المركسية عجبته لم يقرأوا في الاسلام وكرهوا في وقرأوا في الاشتراكية عجبته لم يقرأوا في اسلام وكما يقول الله يكرمه احد الدعاة يعني ربنا يبارك فيه ينجيه في غربته يا رب العالمين. يقول لك لم يقرأوا في الاسلام وقرأوا في الملوخية - [00:48:20](#)

فخلاص اصبحوا على ما هم عليه يعني لخبطة ايها الاخوة كذلك لم تكن الدعوة دعوة للرجال ويقول لك كل واحد يبقى يقول لمراته وانما هناك من اسلمنا بدعوة الانتقاء دي اللي هي بالواحد وفي الدعوة السرية لدرجة - [00:48:42](#)

انه مستقبلا حرمت حرم عليهم ازواجهم قال لها اللي اسلمت وزوجها لم يسلم لا يجوز ان ان يقربها زوجها لذلك الدعوة كانت للمرأة وفيها امرأة حرة وامرأة امة زي زنيرة هذه كانت وزي السيدة خديجة وكانت - [00:49:02](#)

الكبار ولا الصغار رجل الكبير الرشيد الاشيب وجد في الدعوة والطفل او يعني الشاب الصغير في بدايات الشباب وجد في الدعوة. دعوة الانتقاء لا هي دعوة تكراد ولا انفراد ولا فئوية وانما هي دعوة لايه بقى؟ عشان تحفزوا الكلمة دي وتبقوا عارفين لمن يصلح لاصحابها - [00:49:25](#)

بالصلاحية اللي اخلاقه كويسة لصفاته جيدة المتحرر الذي يفكر الذي يعرف اين الحق فيتبعه هم دول مين في المجتمع القرية دي فيها امين واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية في عندي اتناشر واحد. كويس جدا. الاتناشر واحد دول سأوجه اليهم الدعوة. فاذا - [00:49:49](#)

كما احضرت من يصلح بعد ذلك سوف ابدأ في الدعوة العلنية. ايها الاخوة ولذلك انا الحقيقة يعني يهمني جدا تعرفوا انه من لم يحقق في نفسه صفات الخير يفقد بذلك مقتضى الصلاحية. لان صحيح الدعوة - [00:50:10](#)

وبعد كده تيجي له بطريقة ثانية. يعني مثلا من لم يكن صالحا في من اصابته مصائب بفقد الاموال ولا ابنه مات ولا كده فتأثر فيأتي الى الدعوة. في باب اخر وفي باب ثالث - [00:50:30](#)

من رأى المعجزات والقرآن وقال من أخبرك بهذا يا محمد؟ قال أخبرني ربي قال إذا شهد أن لا إله إلا الله في من أسلم بالمعجزات ومن أسلم بالقرآن ومن أسلم نتيجة المصائب ومن أسلم أعجاباً بالمنتصر يعني هذا ليس - [00:50:46](#)

باب الوحيد ولكن في فرق بين الباب الذي بدري المبكر الباب المبكر في أول الدعوة وبين أنك تيجي بعدين ولذلك السابقون يا سلام! يا سلام! الذين أسلموا مبكراً لأنهم كانوا يصلحون ومؤهلاتهم - [00:51:03](#)

كفاية دول هم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار. وبعدهم بقى والذين اتبعوهم بإحسان إنما في السابقون والسابقون السابقون هناك سبق هناك من وأنا أول المسلمين لذلك أنت تختار بصفاتك الصالحة هل أنت تقدم مسوغات تقول يا جماعة أنا مش بينزل إعلان يقول كده يقول - [00:51:24](#)

مسوغات التعيين فانت تختار هل تقدم مسوغات التعيين أنت مستكمل لها؟ أم أن مسوغات التعيين ليست فيك؟ فإذا لم تكن فيك تكتسب وتأتي بعد ذلك. إذا أيها الأخوة الانتقاء مهم جداً لازالة الغربة - [00:51:54](#)

عن الناس لوجود النماذج الصالحة الطيبة الانتقاء والتدرج مهم جداً للوصول إلى من يستحق ولوصول الإسلام سهلاً سلساً يسيراً. طيب تعالوا بقى نشوف من الذين اختارهم الرسول عليه الصلاة والسلام طبقاً لهذا المنهج تلاقى أبو بكر الصديق - [00:52:11](#)

تلاقى خديجة تلاقى زيد بن حارثة تلاقى علي ابن أبي طالب تلاقى طلحة بن عبيد الله تلاقى الزبير بن العوام تلاقى طيب مينا دول من هؤلاء ما هي صفاتهم التي كانت موجودة عندهم؟ ما هي آؤهلاتهم التي كانت عندهم - [00:52:36](#)

أنت تبحث بقى لأن أنا ما عنديش وقت أقعد اتكلم عن كل هذه الصفات إنما من أجل هذا وكما ذكرت لكم في خطوة التعرف بالنبي أذكر لكم الآن في هذه الخطوة - [00:52:55](#)

تتعرفوا بالصالحين تقرأوا سير الصالحين وسير الصحابة وسير الصحابييات وسير الخيرين وسير الخير عشان تعرفوا الناس دول كانوا من هم؟ إنما في ناس يا أخواني صدهم صدهم صفات أضرب لكم أمثلة بقى عشان ده ده الكلام الرئيسي بقى. ده الكلام المهم. ملكة سباً - [00:53:10](#)

صدها ما كانت تعبد من دون الله وصدها مالها القرآن بيقول أفرأيت من اتخذ مالا وولداً طب ده ما له ده؟ ما له اللي اتيناه فلوس كثير واتيناه ولد كثير فإذا بهذا الشخص - [00:53:35](#)

الذي أعطاه المال والولد يصبح المال والولد سبيل صد ولزك لتعلموا أن النبي عليه الصلاة والسلام كان موفقاً يا سلام وصاحب فطنة وذكاء وعبقريّة أقولها لأنها باب من أبواب الفطنة - [00:54:01](#)

في الانتقاء ما فيش ولا واحد ولا واحد ممن دعاهم النبي لرفض الدعوة ولا واحد ولا فضح الدعوة مع أن بعض يا سلام على الجمال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد - [00:54:19](#)

بعض الذين لم يدعوهم الرسول عليه الصلاة والسلام ثبت حبه للرسول. يعني مثلاً علي ابن أبي طالب لما دعاه النبي عليه الصلاة والسلام فعليه قال طيب اشاور أبي. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال له لأ. لا تخبر أباك اللي هو عمي اللي هو أبو طالب. ما تقولوش أصلاً - [00:54:43](#)

ليس أمامك إلا أن تسلم وأما أن تكتم فعليه كتم وأسلم كتم وأسلم لكن سبحانه الله فجأة كده بالصدفة والصدفة أه لون من ألوان القدر يعني الصدفة ليست نقيض القدر وإنما الصدفة هذه في نظر - [00:55:03](#)

في يوم من الأيام أبو طالب رأى ابنه وهو يصلي علي قال له يا ابني إيه يا ابني اللي بتعمله ده؟ ما هذا الدين الذي أراك عليه؟ يبقى أبو طالب عرف ولا لأ؟ عرف. صدفة؟ أه قدراً - [00:55:33](#)

آأكتشف أه اكتشف طب ماذا فعل قال له والله رسول الله أرسله الله كذا ماذا قال أبو طالب لابنه؟ أبو طالب الكافر المشرك اللي فضل مشرك وكافر إلى أن مات لابنه علي ابن أبي طالب من السابقين - [00:55:49](#)

قال له يا بني اطعه طواع ابن عمك طواع محمداً اطعه فإنه لا يدعوك إلا إلى خير أنا بقى كساذج أقول الله طب ما كان فرصة أهو أبو طالب ليه بقى لمازا تخفى عنه الدعوة؟ - [00:56:12](#)

ما هو لم لم يعاندها وانما ايضا لم يستجب لها. لذلك يا اخواني من اروع ما يدلکم على فطنة النبي عليه الصلاة والسلام سلام ان كل من دعاہم في فترة الانتقاء استجابوا. فاهم الناس کويس. فاهم شخصياتہم جيدا - [00:56:34](#)

من لم يدعہم من اللي كان متصور ان يدعوهم كان عندهم عوامل تمنعہم من ان يستجيبوا للدعوة. يعني ابو لهب ده عمه تهنئي وعمه اللي كان بيحبہ جدا. بيعشقه عمه شقيق والده. ما هو في عمام تانيين من امهات اخرى. انما ابو لهب كان - [00:56:54](#)

ايحب النبي عليه الصلاة والسلام لدرجة انه اعتق الجارية التي ابلغته انه امنة ولدت محمدا قال لها روعي انت حرة اعتقها لكن لماذا لم يوجه له لم توجه له الدعوة؟ مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان مجوز بنتين له - [00:57:15](#)

لولاد ابو لهب يعني بنتين من بنات الرسول عليه الصلاة والسلام كانتا متزوجتين بابنين لابي لهب لكن من لم يوجه اليه الدعوة. فطنة ومعرفة الانتقاء الصالح. لذلك ايها الاخوة نحن في مجتمعنا ننظر الى ان الذين عندهم صفات الخير من الذين - [00:57:34](#)

خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام ده رأس مال للدعوة الحقيقية. احنا معتبرينه رأس مال للدعوة ونتعامل مع الصادق بافضل ظنا واما مما نتعامل مع الكذاب عشان كده اريد ان اقول لمن لا يلتزمون بالاسلام للي مش ملتزمين بالاسلام خالص - [00:57:57](#)

اقول له طيب اذا عز عليك وبقي صعب عليك تبقى مسلم كويس حاول تصلح صفاتك. حاول يا اخي لو انت عارف انك كذاب حاول تبقى صادق. لو انت عارف ان انت - [00:58:21](#)

يعني تحب الشر للناس حاول تحب الخير حاول تبقى كويس اذا حاولت ان تصلح نفسك ستلتقي يوما بالاسلام ويركب عليك وتركب عليه هذا سر من اسرار الدين. ولهذا الاخت الفاضلة التي كانت تسألني - [00:58:36](#)

ماذا افعل مع ابني؟ ماذا افعل مع زوجي؟ ماذا افعل مع كذا؟ قلت لها حاولي ان تقومي الاخلاق. الدعوة يا اخوة لن تظل سرية طول العمر ده دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:58:58](#)

ثلاثة وعشرين سنة فضلت عشرين سنة منتهى العلنية. وطلع على الجبل على جبل ابي قبيس في مكة وقال ايها الناس والله لتموتون كما تنامون ولا تستيقظن كما تبعضن كما تستيقظون. ولتجزون بالسوء سوءا وبالاحسان احسانا - [00:59:13](#)

وانا رسول الله اليكم علانية امال فترة السرية والتدرج ما حدھا؟ لها حد صغير اللي هي تكوين النواة الاولى للدعوة الاسلامية. اول ما تتكون النواة الاولى للدعوة الاسلامية خلاص وجد المستجيبون وبدأ هذا الامر ينقضي - [00:59:32](#)

قلقوا نحو دين الله عز وجل. ايها الاخوة الحقيقة اني اردت بطرحي لهذه الفكرة ان اقول لكم اذا كنتم صادقين في انكم تريدون الخروج فعلا من الظلمات الى النور ومن الجاهلية الى الاسلام. فان الانسان عليه ان يجمع المؤهلات التي تجعله اهلا وصالحا لان يخرج من الظلمات - [00:59:54](#)

ليس من المعقول ان يقول الانسان سانجس نفسي وانا اطلب الطهارة. ليس من المعقول ان يشرب الانسان الخمر ليتوب وهو يطلب الانتباه. ليس من المعقول ان يتناول الطالب وهو رايح لامتحان منوم. بالعكس يمكن يشرب المنبهات والقهوة - [01:00:17](#)

هو والشاي وما الى ذلك لكي ينتبه. ليس من المعقول ابدأ ان يكون الانسان يدعي انه راغب الى الله وقاعد مع الناس اللي هو عارف ان هم منحرفين عن طريق الله. اقول لكم حاجة - [01:00:37](#)

بس اوعوا تسمعوا كلامي فيها خليك منحرف زي ما انت بس الزم الصالحين. شف بقى لدرجة ايه طبعاً انا لا اقصد خليك منحرف انما اقول لك اذا غلبتك نفسك ولقيت نفسك انت مش كويس ومش عارف تصلي ومنحرف وما فيش فائدة هقول لك يا سيدي خليك منحرف بس خليك مع الصالحين - [01:00:53](#)

ستقترب يوما انما ان تبعد ولذلك ايها الاخوة اتي لهذه النقطة المهمة جدا في كلامي اليوم سيدنا سلمان الفارسي سلمان الفارسي ده كان من ايران من ايران وكان ابوه من رجال الدين اللي هو دين ايه؟ دين عبادة النار. كان هو اللي بيحط القلاحة. هو اللي بيولع النار. هو صاحب المعبد - [01:01:16](#)

وابنه ده طالع انه هيبقى الشيخ بتاع النار اللي هيخلي الناس تعبد النار سلمان لان فيه صفات الخير عمل ايه سمع ان هناك نبيا سيظهر. فضل يفتش عن النبي. لدرجة انه ترك ايران - [01:01:48](#)

وذهب الى سوريا الى الشام حصل له شوية وقائع هناك كانت نتيجتها انه عرف ان الطريق بعد كده عند واحد في العراق راح طالع من سوريا على العراق ثم بعد قليل وجدت الطريق وهو في العراق قالوا له في رومانيا راح روما راح رومانيا - [01:02:07](#)

ثم بعد ذلك شف من ايران لسوريا انا بقول بالدول الحالية عشان تفهموا الخريطة ازا كنتم بتعرفوا الجغرافيا يعني من ايران لسوريا للعراق لرومانيا وبعدين قالوا له آآ ما فيش حد على الخير ولكن اظننا زمن نبي - [01:02:31](#)

مهاجره هيهاجر في حته كده في جزيرة العرب راح نازل من اوروبا على جزيرة العرب يبقى ايران العراق سوريا رومانيا آآ جزيرة العرب وقعد يبحث حتى وجد المكان اللي فيه صفة ان فيه صخور هنا وصخور هنا ونخل هنا - [01:02:50](#)

يثرّب عاش في يثرّب. فضل قاعد بقى مستني وقد استكمل الانتظار وقد استكمل ايه الانتظار وفعلًا هاجر اليه محمد الى يثرّب فالتقيا. هو ده التحضير اللي بقول لحضراتكم عليه اسمع بقى - [01:03:15](#)

مش انتم اللي عايشين دلوقتي في القرن الواحد وعشرين ولا انتم من زمان شوية؟ احنا عايشين دلوقتي اهو شوف بقى اسمع الان فائدة التحضير ده بتسمعون انه في اخر الزمان هيحصل ملاحم وهيظهر المهدي المنتظر - [01:03:35](#)

وهيكسر الصليب ويبطل النصرانية وهيقاتل اليهود وينتصر عليهم. وهو ده نصر الاسلام الحاسم في نهاية زمان بتسمعون عن الكلام ده اسمه ايه ده اسمه المهدي ايه؟ المنتظر. يعني ايه المنتظر - [01:03:51](#)

يعني هناك من ينتظره مش المهدي الغافل عنه الناس مش المهدي اللي هيأتي كده في اخر الزمان لوحده ده لابد ان توجد فئة منتظرة حتى يظهر الغائب المنتظر انما اذا لم تكن هناك الفئة الصالحة من المجاهدين الصالحين العاملين المستعدين اللي شغالين - [01:04:12](#)

يظهر ازاى المهدي؟ هو لا يظهره الا اذا كان منتظرًا فاذا لم ينتظره احد ولذلك جاء في القرآن قول الله تعالى ها من المؤمنين رجال صدقوا في عهدهم مع ربهم. صدقوا ما عاهدوا الله عليه - [01:04:39](#)

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ينتظر ده مش يعني قاعد فاضي زهقان ملول لا يجد ما يفعله لا ينتظر ده فعل ايجابي دار فعل ايجابي. انا لما يقولوا لي ان انا والدي سيعود من السفر فانتظر اهيا البيت واهية الطعام واهية السيارة التي ساستقبلها - [01:05:00](#)

من المطار واهية هذا هو الانتظار. لذلك ايها الاخوة كانت هذه الخطوة العظيمة في اخراج الناس من الظلمات الى النور عبارة عن ارسال واستقبال الارسال دين يختار وينتقي ويتلمس وينظر وعلى بصيرة والله عز وجل يقول قل - [01:05:26](#)

به سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ادعو الى الله على بصيرة. لم يقل ادعو الى الله بحرارة وصدق واندفاع واخلص بل على بصيرة ولست وحدي وانما انا ومن اتبعني - [01:05:49](#)

انا على بصيرة ومن اتبعني يا رب نكون انا وانتم يا اخوة ادعو الى الله دي اخر سورة يوسف. الصفحة الاخيرة من سورة يوسف. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [01:06:10](#)

هذه البصيرة هي ان يوجه الدين الدعوة بهذه الطريقة المتدرجة المتدرجة في ايه؟ اوعى حد يفكر التدرج اللي مقصود به اللي هو تجزئة الشرع. لا انا لا اتكلم عن هذا. انا اتكلم عن التدرج في الانتقاء والتلامس. ثم - [01:06:25](#)

ادي الارسال ثم الاستقبال انني انا احاول ان اكون كفنا الارسال انقطع لكن جهاز التلفزيون عندي او الراديو سليم خلاص يبقى ان شاء الله بمجرد ان يعود الارسال سالتقط الإشارة - [01:06:42](#)

انما لو فسد الجهاز لن استطيع ان التقط الإشارة - [01:07:01](#)